لانه لما كان الغرض من التمييز التفسير وازالة الابهام
وكان ذلك حاصلا بالنكرة التزموا تنكيره احترازا
عن العبث والزيادة لا لفائدة وايضا فان التمييز
ملازم للفضلية فاستثقل واستحق التخفيف بلزوم
التنكير فان غيره من الفضلات الا الحال جائز ان
الفضلية ويقوم مقام الفاعل فلصلاحية ما سوى
التمييز والحال من الفضلات لصيرورته عمدة
مجاز تعريفه بخلاف الحال والتمييز وخالف الكوفيون
في ذلك فجوزوا نصب المعرفة على التمييز مع الحكم
بتعريفهما تمسكا بالظواهر الواردة كقول الشاعر

على ام ملبث الرعب والحرب لم تقد
لظاها ولم تستعمل البيض والسمر

وكقول الاخر

صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو

وكقولهم الم زيد رأسه ووجع بطنه وغبن رأيه
وكقولهم الاحد عشر الدرهم وكم ناقة وفصيلها
لك والبصريون فرقوا تنكيرها وردهم ذلك
اما بتقدير زيادة ال فيما هي فيه او بتقدير
الاضافة منفصلة فيما هو مضاف فيكون نحو
الم رأسه بتقدير رأسا ويجري ذلك في نحو كم
ناقة وفصيلها وقال المبرد في سفه نفسه ان
سفه بمعنى ضيع وقيل بمعنى اهلك وقال
الزمخشري بمعنى امتهن وعلى هذا اخرج عن التمييز
وبقي مفعولا به وقيل ان التقدير الم في رأسه

ووجع



ووجع في بطنه وغبن في رأسه فيكون نصبه
بتقدير حرف جر محذوف خاتمة ولنا ان
الحسن الخاتمة لا يمتنع تقديم التمييز على عامله
ان كان فعلا متصرفا نحو طاب زيد نفسا واغرست
الارض شجرا فتقول نفسا طاب زيد وشجرا اغرست
الارض وفاقا للكسائي والمازني والمبرد ومنعه
الباقون قيل لانه في الاصل فاعل كما في المثال الاول
اذ اصله طابت نفس زيد او نائب عن الفاعل كما في المثال
الثاني اذ هو في معنى غرس شجر الارض والفاعل لا يتقدم
على الفعل فكذا ما هو بمعناه وهذا غير جيد اذ ربما
يخرج الشيء عن اصله ولا يراعى ذلك الاصل كمفعول
ما لم يسم فاعله فانه لما كان منصوبا كان تقديمه
على الفعل جائزا فلما قام مقام الفاعل لزمه الرفع وكونه
بعد الفعل فاي مانع من ان يكون للفاعل ايضا اذا صار
على صورة المفعول من جواز التقديم ويمتنع تقديمه
على عامله ان لم يكن فعلا متصرفا بالاجماع فدخل في ذلك
ما يكون التمييز فيه عمل مفرد نحو عشرون درهما
ونحو زيد طيب نفسا وزيد اكرم مالا من عمرو ولله
دره فارسا فان امتناع تقديم مثل هذا مجمع
عليه وان كان الاختلاف فيه هل هو من تمييز
النسبة او المفرد وكذا نحو نعم رجلا زيد وحبذا
رجلا عمرو ولا يتقدم بالاجماع اما لانه من تمييز الجملة
والعامل غير متصرف كما يقول ابن مالك واما
لانه من تمييز المفرد كما يقول غيره وقد يستباح

Copyright © King Saud University